الاتحاد الأوروبي يرفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية... وواشنطن مستاءة بشدة من إعلان «إسرائيل» بناء مساكن في القدس

ساركوزي يبحث مع العاهل السعودي تطورات ملف السلام

■ القدس، الرياض - أ ف ب، د ب أ، رويترز

□ بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس (الثلثاء) في اجتماع معمق وطويل آفاق التعاون الثنائي وسبل تعزيزها في جميع المجالات، وخاصة المجال الاقتصادي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الزعيمين بحثا أيضاً خلال الاجتماع «مجمل التطورات في منطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

ونوّه الزعيمان خلال المباحثات «بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة وما ستؤدي إليه هذه الخطوة من دعم قوي وتعزيز للوحدة الوطنية اللبنانية وتحقيق للأمن والرخاء للبنان ومواطنيه».

كما تناولت القمة «مجمل الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية وموقف البلدين الصديقين منها».

وأكد الرئيس الفرنسي «حق المملكة العربية السعودية في الحفاظ على سيادة وسلامة أراضيها والدفاع عنها وعن أمن مواطنيها»، في إشارة إلى مطاردة السلطات السعودية للحوثيين الذين تسللوا داخل الأراضي السعودية من اليمن.

وكان ساركوزي وصل إلى السعودية بعد ظهر أمس في زيارة تستغرق يوماً واحداً، هي الثالثة له للمملكة خلال عامين.

على صعيد آخر رفض الاتحاد الأوروبي طلباً فلسطينياً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل أحادي ودون موافقة الجانب الإسرائيلي عليها.

وقال وزير الخارجية السويدي كارل بيلت إن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيناقشون مساندة الفلسطينيين في اجتماعهم، ولكنه أضاف «من المبكر مناقشة الاعتراف بدولة فلسطينية. وسئل إن كان من الممكن أن يعترف الاتحاد الأوروبي بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي قال زعماء فلسطينيون إنهم مستعدون لإعلانها فرد قائلاً: «لا أعتقد أننا بلغنا هذه المرحلة بعد. آمل أن نكون في موقف يسمح لنا بالاعتراف بدولة فلسطينية ولكن يجب أن توجد تلك الدولة أولاً. لذا أعتقد أن ذلك الحديث مبكر بعض الشيء... سنكون مستعدين للاعتراف بدولة فلسطينية ولكن الظروف ليست مهيأة لذلك حتى الآن».

العاهل السعودي يستقبل الرئيس الفرنسي مساء أمس (رويترز)

وعند سؤاله إن كان يعتقد أن الخطوة الفلسطينية هي نتيجة لليأس بعد توقف محادثات السلام طيلة عام حث بيلت على التزام الهدوء. وقال «لن أسمي ذلك يأساً، ولكن من الواضح أنه عمل تولد نتيجة وضع شديد الصعوبة حيث لا يرون أي طريق للأمام. يمكنني تفهم ذلك».

وقال عباس في مؤتمر صحافي بعد محادثات أجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك إن «تحويل الأمر إلى مجلس الأمن لا يعد قراراً أحادياً إنما هو قرار للجنة المتابعة العربية التي اتفقت على الذهاب إلى مجلس الأمن لإبلاغه بضرورة إعلان الدولة الفلسطينية».

وأضاف الرئيس الفلسطيني رداً على سؤال عن الموقف الأميركي الرافض لإعلان دولة فلسطينية من جانب واحد «هذا موضوع عربي وليس فلسطينياً وبالتالي فهو ليس قراراً أحادياً ووصفه بغير ذلك يعد وصفاً غير صحيح».

من جهته، قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إن الرئيس مبارك وعباس اتفقا «على أهمية التركيز على نهاية الطريق»، مؤكداً أن هذا «لا يعني إننا تخلينا عن مطلب وقف الاستيطان».

ورداً على سؤال بشأن رفض واشنطن إعلان دولة فلسطينية، قال الوزير المصري إن «الولايات المتحدة سبق أن وافقت على قرار مجلس الأمن (1515) الذي يطالب بإقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية وحان الوقت لينظر الأشقاء الفلسطينيون في كيفية ترجمة هذا الاتجاه على الأرض».

وبدوره حث وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الإسرائيليين في مقابلة صحافية نشرت أمس على قبول دولة فلسطينية بجوارهم، مذكراً إياهم إنهم ليسوا الوحيدين الذين يعيشون في المنطقة.

وقال كوشنير في مقابلة نشرتها صحيفة «القدس» الفلسطينية بمناسبة زيارته للمنطقة «لقد اعترف رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) خلال خطابه في بار إيلان بضرورة إقامة دولة فلسطينية. هذه خطوة إيجابية حيياها. ونقول لإسرائيل: إن هذا في مصلحتكم، أنتم لستم وحدكم هنا، راهنوا على السلام مع شركائكم من السلطة الفلسطينية».

و قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس إن قرار التوجه إلى مجلس الأمن للاعتراف بالدولة الفلسطينية «هذا أوانه» وذلك رداً على اعتبار الاتحاد الأوروبي أن طلب السلطة الفلسطينية للاعتراف بالدولة سابق لأوانه.

وشدد «إن اعتراف أوروبا بالدولة الفلسطينية إجراء قانوني وإجراء واجب الإتباع»، موضحاً «إن هناك الكثير من دول الاتحاد الأوروبي توافق على توجهنا والسويد ليست وحدها تقرر سياسة الاتحاد الأوروبي وليست هناك سياسة خارجية واحدة لدول الاتحاد الأوروبي».

من جانبه رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو طلباً أميركياً بتجميد بناء عشرات المنازل في مستوطنة جيلو في القدس الشرقية، على ما أوردت الثلثاء الإذاعة العسكرية الإسرائيلية.

وكان المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل ذكر الاثنين لمعاونين لنتنياهو إن هذا المشروع ينذر بحدوث توتر مع الفلسطينيين والإضرار بفرص استئناف مفاوضات السلام، بحسب الإذاعة.

إلى ذلك اعتبرت وزارة الخارجية الأميركية أمس (الثلثاء) موافقة «إسرائيل» على توسيع مستوطنة إسرائيلية في القدس الشرقية أمراً «مثيراً للاستياء».

كردستان العراق يهدد بمقاطعة الانتخابات التشريعية

□ هدد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني أمس (الثلثاء) بمقاطعة الانتخابات في حال عدم إعادة النظر في توزيع المقاعد النيابية على المحافظات الكردية. وقال رئيس ديوان الرئاسة في الإقليم فؤاد حسين عن بارزاني «إذا لم تتم إعادة النظر في عدد مقاعد المحافظات فإن شعب كردستان سيكون مضطراً إلى عدم المشاركة في الانتخابات» المتوقع إجراؤها في يناير/ كانون الثاني المقبل.

وأضاف أن بارزاني يؤكد «أنه لا يمكن القبول بآلية توزيع المقاعد اعتماداً على البطاقة التموينية التي أعدتها وزارة التجارة لأنها تتعارض مع المنطق والواقع»، معتبراً «اعتماد هذا الأسلوب تشويهاً للحقائق وظلماً وإجحافاً بحقوق شعب كردستان».

وتابع إن «رئاسة الإقليم ترى أن الهدف من اتباع هذه الآلية هو تقليل عدد ممثلي شعب كردستان والقضاء على مكاسبه».

وقد حددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات 38 مقعداً للمحافظات الكردية الثلاث اعتماداً على سجلات وزارة التجارة.

من جانبه، طالب نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي مجدداً أمس الثلثاء أعضاء البرلمان العراقي إلى إعادة صياغة فقرات في قانون الانتخابات العامة التشريعية، تسمح بمشاركة واسعة للعراقيين المهجرين خارج البلاد.

وقال الهاشمي في تصريحات نشرها موقع هيئة الرئاسة العراقية على الإنترنت «هناك ثغرات عديدة في قانون الانتخابات ولتفادي فتح ملفات سياسية تتعلق به اقتصرت على المسألة الجوهرية التي تشغل الرأي العام في الداخل والخارج وهي ما يتعلق بنص المادة الأولى من القانون والمعنية بالمهجرين العراقيين في الخارج».

وعلى العيد نفسه، دعا مجلس الأمن الدولي الاثنين القادة السياسيين العراقيين إلى التحلي بحس الدولة وروح الوحدة خلال الحملة للانتخابات التشريعية المقررة في يناير المقبل 2010.

وقال سفير النمسا توماس ماير-هارتينغ الذي يترأس مجلس الأمن لهذا الشهر إن المجلس «كرر الدعوة التي وجهها الأمين العام (بان كي مون) إلى الأحزاب السياسية العراقية وإلى قادتها من أجل التحلي بحس الدولة خلال الحملة الانتخابية والمشاركة فيها بروح الوحدة الوطنية».

وفي الأمم المتحدة، قال مسئول إن المنظمة الدولية تعكف على وضع الملامح الرئيسية لخطة لمساعدة العراق في إنهاء خلاف مع الكويت بخصوص تعويضات بعد 19 عاماً من الغزو العراقي. ويريد العراق من مجلس الأمن خفض حجم التعويضات التي أمر بغداد بدفعها للكويت بعد أن انتهاء حرب الخليج العام 1991. ويقول العراق إن التعويضات التي تزيد على 20 مليار دولار غير عادلة ويريد خفض المبلغ لتخصيص المزيد من الأموال لإعادة الإعمار والتنمية.

أمنياً، نجا قاض عراقي من محاولة اغتيال الثلثاء إثر هجوم شنه مسلحون في مدينة الموصل (400 كم شمالي بغداد).

وذكرت مصادر في الشرطة العراقية، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أن قاضي التحقيق ربيعة عبد الكريم محمد صادق، نجا من محاولة اغتيال في هجوم شنه مسلحون مجهولون.

كما أفادت الشرطة العراقية أن ثلاثة أشخاص قتلوا الثلثاء وجرح اثنان آخران جراء انفجار عبوة ناسفة في أحد الضواحي شرقي الموصل.

الجيش الباكستاني يسيطر على غالبية مدن وزيرستان

□ أكد الجيش الباكستاني أمس (الثلثاء) أنه سيطر على غالبية المدن في عمليته العسكرية البرية المستمرة منذ شهر في وزيرستان الجنوبية، معقل حركة «طالبان» المتحالفة مع «القاعدة» في شمال غرب باكستان.

وأعلن الجيش تلك المعلومات لمجموعة من الصحافيين نقلهم بالمروحية إلى ساراروغا، إحدى المدن الأساسية في المنطقة وكانت في السابق حصنا لـ «طالبان». لكن تعذر التأكد من سيطرة العسكريين على المدن الأخرى في وزيرستان الجنوبية.

وأكد الناطق باسم الجيش الباكستاني الجنرال أطهر عباس في ساراروغا أن «المدن والتجمعات السكنية الرئيسية باتت آمنة» مؤكداً أن العسكريين قطعوا طرق تموين المتمردين الإسلاميين.

وفي ساراروغا التي كانت تضم نحو 10 آلاف نسمة قبل الهجوم، بدت في الطرقات حفر كثيرة نتيجة سقوط القذائف والقنابل فيما دمرت المباني التي كانت تشكل السوق بالكامل.

ولم يشاهد صحافي وكالة فرانس برس أي مدني لأن ثلثي سكان المنطقة فروا من مناطق القتال ولجأوا إلى المناطق المجاورة، غالبيتهم قبل بدء المعارك.

الجيش الباكستاني يعرض ذخائر تم الاستيلاء عليها في وزيرستان (أ.ف.ب)

قراصنة صوماليون يخطفون سفينة شحن كيميائية

□ أكدت قوة «اتالانت» البحرية للاتحاد الأوروبي أمس (الثلثاء) أن قراصنة صوماليين خطفوا الاثنين الماضي سفينة شحن مواد كيميائية قرب جزر السيشل وعلى متنها 28 بحاراً من كوريا الشمالية.

وأوضحت اتالانت في بيان من مقرها العام أن قراصنة هاجموا سفينة «ثيريسا الثامنة» القادرة على شحن 22 ألف طن من المواد الكيميائية، ترفع علم جزر العذراء ويملكها رجل أعمال مقره في سنغافورة، على بعد 180 ميلاً شمال غرب السيشل.

وأفاد مصدر بحري قبل ذلك بقليل أن السفينة هوجمت شمال غرب جزيرة الدبرا في السيشل فيما كانت متوجهة إلى الصومال. وأوضح أن «ليس هناك الكثير من بوارج اتالانت في المحيط الهندي في الوقت الراهن. على صعيد متصل، أعلن رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو أن القراصنة الصوماليين أفرجوا عن سفينة صيد التونة الاسبانية «الاكرانا» المحتجزة منذ الثاني من أكتوبر الماضي.

9 قتلى بينهم 6 إسلاميين بأيدي الشرطة جنوب تايلند

□ أعلنت الشرطة في تايلند أمس (الثلثاء) أن ستة إسلاميين مفترضين قتلوا بأيدي عناصرها في جنوب البلاد الذي يشهد حركة تمرد عنيفة. وفتحت الشرطة النار على منزل اختبأ فيه ناشطون مفترضون رفضوا أن يسلموا أنفسهم، حسبما أعلن مؤولون محليون في محافظة باتاني لوكالة فرانس برس. وبعد العملية عثر على ستة قتلى في المنزل كما أصيب شرطيان بجروح.

من جهة أخرى، أشار مسئولون محليون إلى أن مسلماً كان يقود حافلة تابعة لمدرسة ابتدائية قتل الثلثاء في المحافظة نفسها، بالإضافة إلى شخصين آخرين في محافظة ناراثيوات المجاورة. كما تعرضت شاحنة تم تحويلها إلى حافلة مدرسية لإطلاق نار ما أدى إلى إصابة أربعة طلاب بجروح.

مقتل 6 جنود وثمانية من «طالبان» في أفغانستان

□ ذكر مسئولون أفغان أمس (الثلثاء) أن ستة من قوات الأمن قتلوا في هجمات لحركة «طالبان» بشمال البلاد فيما قتل ثمانية مسلحين أيضاً على يد القوات الأفغانية وقوات حلف شمال الأطلسي.

وقال حاكم منطقة شارداراه بإقليم قندز عبدالواحد عمر خيل إن مقاتلي «طالبان» هاجموا وحدة من الأمن الخاص في المنطقة الواقعة شمال إقليم قندز ليلة الاثنين ما أسفر عن مقتل أربعة من الحراس وإصابة آخر. وأضاف أن الحراس كانوا يوفرون الأمن لمشروع بناء جسر في قرية رحمات باي مشيراً إلى أن أحد مقاتلي «طالبان» قتل أيضاً في تبادل إطلاق النار. وفي الوقت ذاته، قال قائد شرطة المنطقة محمد رزاق يعقوبي إن اثنين من المسلحين أحدهما قيادي قتلا في عملية مشتركة أجرتها قوات أفغانية وألمانية وأميركية.